

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس 6 صفر الخير 1413 هـ الموافق 6 غشت 1992 م • العدد الخامس • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

رابع غشت 1578 هـ يوم انتصار المغرب في معركة وادي المخازن 986 هـ 1578

المغزى الديني للمعركة

جاء في العدد الأول من السلسلة الجديدة لمجلة «الأحياء» بحث قيم بعنوان «معركة وادي المخازن - 986 هـ 1578 م» للاستاذ عبد الرحمن القباچ، استاذ باحث بالدار البيضاء تناول فيه معركة وادي المخازن بكل ملامحها التاريخية والحضارية، وقد نشرته مجلة «الأحياء» بمناسبة حلول ذكرى تلك المعركة الخالدة مع جملة من الخرائط والبيانات المتعلقة بها، ويمكن للقارئ اللبيب ان يعود لمجلة «الأحياء» ليستمتع بالبحث.

وحول المغزى الديني للمعركة نقتطف من بحث الكاتب الكريم هذه الفقرات:
إن معركة وادي المخازن تعتبر - إلى جانب معركة حطين التي قضى فيها صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين في المشرق - من أعظم المعارك في تاريخ الشعوب الإسلامية، وهي من جهة أخرى تذكرنا بغزوة بدر الكبرى سواء من حيث عددها أو معتادها أو أبعادها، تلك التي انتصر فيها المسلمون، انتصارا باهرا قوض أركان الشرك، ووطد دعائم التوحيد «وجعل كلمة الذين كفروا السفلى، وكلمة الله هي العليا»
صدق الله العظيم

كلمة العدد

الدعوة الإسلامية

حاجة الناس إليها باستمرار

من المسلم به عند المسلمين وغيرهم أنه لا توجد في الإسلام طبقة «كهنوتية» تختص بنشره والدعوة إليه دون غيرها من الطبقات، ولقد سجل تاريخ الدعوة الإسلامية مساهمة المسلمين في القيام بهذا الواجب على اختلاف طبقاتهم، فشارك في الدعوة إلى جانب العلماء، التجار والصناع والبحارة والحجاج وشيوخ الطرق الصوفية وأتباعهم، بل حتى أسارى المسلمين الذين كانوا يقعون في الأسر، وشارك في الدعوة النساء إلى جانب الرجال، قياما بهذا الواجب المقدس الذي أناطه الإسلام بكل مسلم ومسلمة. ويرجع الفضل في انتشار الإسلام داخل أعماق القارة الإفريقية والقارة الآسيوية إلى جنود مجهولين كانوا ينتمون إلى مختلف الحرف والصناعات، لكنهم لم يشغلهم التكسب عن القيام بالدعوة إلى دينهم ونشره بين الناس، عن طريق الإقناع والقدوة الحسنة، وللمغاربة في هذا الباب قدم صدق، وسابقة محمودة سجلها التاريخ بأحرف من نور.

وغير خاف على أحد أن الحاجة إلى الدعوة قائمة باستمرار، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها في أي عصر ولا في أي جيل، فالدعوة إلى الله وصراطه المستقيم غذاء لا غنى عنه لصلاح الإنسانية ونموها وتقدمها، ودواء ناجع لعلها وأمراضها، وتزداد أهمية الدعوة وضرورة القيام بها كلما أوغل الناس في الانحراف عن الحق المبين، وبإهمالها والقضاء عليها تخسر الإنسانية خسارنا كبيرا، مصداقا لقوله تعالى: «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترقيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» (الاسراء 16)

1) ووجه الحاجة إلى الدعوة واستمرارها دون انقطاع أن الناس بطبيعتهم خطاءون وكثيرون ما تغلب عليهم أهواؤهم،

البقية ص 2

لجنة اللغة العربية بأكاديمية المملكة المغربية تنظم بالرباط ندوة علمية بتاريخ 9 دجنبر 1992 حول موضوع:

* حسن استعمال اللغة العربية في المغرب

* الحاضر وآفاق المستقبل

وتنظم لجنة اللغة العربية ندوة علمية يوم الأربعاء 9 دجنبر 1992 بالرباط حول موضوع: حسن استعمال اللغة العربية في المغرب: الحاضر وآفاق المستقبل في إطار المهام المنوطة بالأكاديمية وفق ما جاء في الفصل الثاني من الظهير الشريف المؤسس لها.

وتجنب ما يروج في العادة من انتقادات وأفكار منحطة وذلك من أجل الخروج بطول ومقترحات بناءة تخدم اللغة العربية كتابة وقراءة ومصطلحات.

ومن محاور الندوة:
أولا: الوضع الحاضر لاستعمال اللغة العربية:
أ - ازدواجية اللغة (اللغة الإم واللغة الفصحى) وأثرها - سلبي وإيجابا - في تكوين الملكة اللغوية ونموها عند الأطفال في المراحل الأولى من التعليم.
ب - مناهج تعليم اللغة العربية وطرق تلقينها في المدارس الابتدائية والثانوية: المحاسن والعيوب.
ج - تعليم اللغة الأجنبية للتلاميذ في المراحل الأولى من التعليم وتأثيرها الإيجابي أو السلبي في قدرتهم الذهنية على استيعاب اللغة العربية.

البقية ص 2

كتاب صدر

الصفحة الثامنة

نظرات في سيرة الرسول

الصفحة السابعة

من أحاديث العلماء

على الصفحات 3-4-5-7

أخبار العالم الإسلامي

الصفحة الثانية

* أخبار العالم الاسلامي * أخبار العالم الاسلامي * أخبار العالم الاسلامي *

مساجد جديدة
ومشاريع اجتماعية
في الجمهوريات
الإسلامية

تبنى مؤسسة سعودية خيرية، مقرها الرياض 75 مسجداً في مختلف المناطق الإسلامية من الاتحاد السوفياتي سابقاً، وتركز أغلب المساجد في الجمهوريات التي بها كثافة سكانية إسلامية، مثل جمهورية طاجيكستان التي تبلغ نسبة المسلمين فيها 85٪ من تعداد السكان البالغ 6 ملايين نسمة، وفي «قيرغيزستان» التي يمثل فيها المسلمون نسبة 36٪ وعددهم 5 ملايين نسمة، إلى جمهورية «تركمانستان» بمسليها البالغ عددهم 4 ملايين نسمة وأوزبكستان

التي يتعدى عدد سكانها 17 مليون مسلم، إلى جانب هذا التزمت المؤسسة السعودية بدفع زواتب 70 داعية متفرغاً يعملون في مساجد الجمهوريات، كما أنها وضعت برنامجاً للمنح الدراسية الداخلية في معهد الامام البخاري في طشقند، ومدرسة «مير عرب» في بخارى، وتفكر المؤسسة في وضع برنامج لإنشاء دور للايتام والعجزة والمسنين في موسكو وعدد من المناطق الإسلامية في جنوب روسيا وتقديم الخدمات العلاجية المجانية، وإيفاد المعلمين لتعليم اللغة العربية وعلوم الدين في الجمهوريات الإسلامية.

564841 مسجداً في

جمهورية أندونيسيا

تلقت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة تقريراً أعدته وزارة الشؤون الدينية في

كلمة العدد

الدعوة الإسلامية

حاجة الناس إليها باستمرار

تابع ص 1

وتستبد بهم شهواتهم، ونقلهم من الخطايا إلى الطاعة، ومن الهوى إلى الرشيد، يحتاج إلى دعوة مستمرة، ومهما أوتي بعضهم من ذكاء، فلن يستطيع تدبير شؤونهم على الوجه الأصح، متجاهلاً وحي الله، ومستغنياً عن هدايته.

2 - ثم إن الناس مبتلون بالنسيان الذي ورثوه عن أبيهم «آدم عليه السلام» ففسي ولم نجد له عزماً «طه 15»، وكثيراً ما يعصف النسيان بأفكارهم، وتستولي الحيرة على عقولهم، حتى «العالم» نفسه قد ينسى، و«الداعي إلى الله» قد يزل، فالتذكير المستمر ضروري للناس جميعاً، ولا يستغنون عنه يوماً واحداً، وإلا أصبح عقل الإنسان فريسة للشك والجهل، وضحية للتخريف، وأصبح قلبه فريسة للقلق والياس والاضطراب، وأصبحت إرادته فريسة للاهواء والشهوات والغرائز السفلى، فلا بد له من دعوة مستمرة تهدي عقله، وتثير قلبه، وتقوم إرادته.

3) يضاف إلى ذلك أن الإسلام الذي هو أنفس حق وأقواه في الوجود، ألصقت به عدة خرافات، ونسبت إليه كثير من الضلالات، وألقي في وجهه كثير من الشبهات، ووضع في طريقه كثير من الحواجز والعقبات، فهو أحوج ما يكون - ولا سيما في هذا العصر - إلى من يعرضه على حقيقته مطهراً من كل الشوائب، مصفى من جميع الخرافات.

وحاجة العالم الإسلامي خصوصاً والعالم عموماً، إلى معرفة حقيقة الإسلام لا يقوم مقامها ولا يسد مسدها غيره، فبفضل

الدعوة إليه والتعريف بحقائقه، يصبح في إمكان أي إنسان في أي زمان أو مكان، أن يميز طرق الصلاح من طرق الفساد، وأن يعرف الحق من الباطل، كلما اختلطت عليه السبل وأعوزته الوسائل. وحاجة الإنسان إلى هداية ربه كحاجته إلى رزقه، لا يستغني عنهما بحال (وما برح الناس في حاجة إلى من يعلمهم إذا جهلوا، ويذكرهم إذا نسوا، ويجادلهم إذا ضلوا، ويكف بأسهم إذا أضلوا) قال تعالى: «وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون» - النحل 44 وقال تعالى «يعصمكم الله أن تعودوا لمثله أبداً إن كنتم مؤمنين» - النور 17.

محمد المكي الناصري.

جمهورية اندونيسيا جاء فيه أن عدد المساجد المصليات بلغ حتى الآن 564841 مسجداً ومصلى.

مليار و600 ألف نسمة عدد المسلمين في العالم

أكد مدير المركز الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر أن الاحصائيات التي توغرت لدى المركز قد أثبتت أن عدد المسلمين في العالم مليار و600 ألف نسمة.. وأن هؤلاء يعيشون في تسعين دولة بالعالم.. منها 45 دولة إسلامية هي الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، بينما يعيش باقي المسلمين أقليات مسلمة في نطاق 45 دولة أخرى.

وأضاف مدير المركز بأنه يوجد في آسيا 800 مليون بما في ذلك الهند والصين والجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، كما يوجد في أفريقيا 309 ملايين نسمة من المسلمين.. وخمسة ملايين نسمة يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا الجنوبية ودول البحر الكاريبي، و16 مليون نسمة من المسلمين يعيشون في القارة الأوروبية.. ويوجد في استراليا 2 مليون نسمة من المسلمين.

وزاد قائلاً: إنه تمت ترجمة العديد من الدراسات التي أعدها المركز إلى اللغات الانجليزية والفرنسية والروسية، حيث تم توزيعها على المسلمين المتحدثين بهذه اللغات.

حذف كلمة «الجهاد»

قامت مؤخرا سلطات الاحتلال الصهيوني بحذف الآيات القرآنية والآحاديث النبوية التي تحض على الجهاد من المناهج التعليمية في الأراضي المحتلة.

تحريف القرآن

في فرنسا صدرت نسخة جديدة من ترجمة القرآن الكريم باللغة الفرنسية وفيها تحريف لمعاني الآيات، وخاصة تلك التي تتحدث عن اليهود وقصصهم، وقام بالترجمة «أنزين شوراكى» وهو عمدة يهودي سابق للقدس، وقد قام بتحريف معظم معاني الآيات التي تتحدث عن غضب الله تعالى على بني اسرائيل، وقال المترجم: «إن نسخته لا تحتوي على أي آية يمكن أن توصف بأنها معادية للسامية».

هذا وقد قامت دور النشر الفرنسية بعمل دعاية ضخمة لترويج هذه النسخة المحرفة، كما قامت المؤسسة الماسونية الكبرى في باريس بالضغط على الحكومة الفرنسية لسحب نسخ القرآن الموجودة في المكتبات العامة والمؤسسات الحكومية، وأبدالها بالنسخة الجديدة المحرفة.

«اليهود يتركون

دينهم»

يقول ارفنج ابيلا الرئيس الجديد للمؤتمر الكندي اليهودي بأن يهود كندا مهددون بالانصهار بالاسامية في كندا، لانهم يعيشون في مجتمع يشجعهم على الذوبان فيه، كما أنهم يتزاوجون مع غير اليهود. وقال إن على يهود كندا أن يضعوا مخططاً للبقاء والحفاظ على هويتهم كيهود. وأضاف: «أنا قلقون بشأن مستقبل الجالية اليهودية في كندا، وأماننا مثال الجالية اليهودية في الولايات المتحدة التي تعاني من نسبة عالية من التحول عن دينها، وكذلك من الزواج من غير اليهود».

ومعروف أن الرئيس الجديد

مؤرخ بجامعة يورك في تورنتو، وسيثولى رئاسة المؤتمر الكندي اليهودي الذي انشيء قبل 73 عاماً. وقد شارك ابيلا في تأليف كتاب عن اليهود في كندا استعرض فيه مذكرات لليهود الذين جاءوا إلى كندا منذ مايتي عام، وقال إن اليهود ليسوا جدداً، ولكنهم من مؤسسي هذا البلد على حد زعمه، وزعم ابيلا أن عدد اليهود الكنديين يصل إلى 350000 لكنه اعترف أنهم في تناقص مستمر، وقال إن اليهود يشكلون أكبر أقلية كندية.

الاعتداء على الأطفال

أصدرت الكنيسة الكاثوليكية في كندا تقريراً مفصلاً عن ظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال من قبل رجال الدين الكاثوليك وهي ظاهرة متكررة، مما أفزع المجتمع الكاثوليكي الكندي. يقول «روجر ايباشر» رئيس الأساقفة الكاثوليك في كندا: إن الناس يشعرون بالغضب والعار والأذى وخيبة الأمل، لأن المعتدين قد سببوا أذى كبيراً للضحايا ولأسرهم وللجاليات الكاثوليكية، وكذلك لزملائهم القسس، بل وللكنيسة، ويزداد الأمر بشاعة إذا تذكرنا أن المجرمين يزعمون أنهم ممثلو الرب في الأرض ويعتبرون من قادة الكنيسة، لكن التقرير المؤلف من 64 صفحة فشل في بيان العلاقة بين «الرهبنات المفروضة على رجال الكنيسة الكاثوليك، وبين الاعتداءات الجنسية».

« هذه الجريدة تشتمل على آيات كريمة من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا يجب احترام صفحاتها»

لجنة اللغة العربية بأكاديمية المملكة المغربية تنظم بالرباط ندوة علمية بتاريخ 9 دجنبر 1992 حول موضوع:

* حسن استعمال اللغة العربية في المغرب *
* الحاضر وآفاق المستقبل *

اللغة العربية:

1 - الوسائل والإمكانات المادية والمعنوية التي ينبغي توظيفها لتنشيط تلك البحوث، في أفق كليات اللغة العربية والمؤسسات المتخصصة.

ب - تصنيف الرصيد اللغوي الأساسي المطلوب تحصيله في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي.

ج - تنشيط الجهود المبذولة في ميدان توفير المصطلحات العلمية والفنية وتعميمها.

1 - تيسير تعليم اللغة العربية في

المدارس والمعاهد والكليات.
ب - تقويم الوضع اللغوي في وسائل الإعلام والاتصال وفي الإدارات العمومية.

ج - تنشيط الجهود الرامية إلى إصلاح الحرف العربي وتنميته لتيسير استعماله في وسائل الاتصال، وفقاً للمعايير الفنية والتكنولوجية العصرية.

ثالثاً: البحوث العلمية والمبادرات التقنية الرامية إلى تحسين وضع

تابع ص 1

د - أثر لغة الصحافة وسائر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في تقويم اللسان وإصلاح البيان، سلبيات الوضع الحاضر وإيجابياته.

هـ - استعمال اللغة العربية في الإدارة وسائر المؤسسات العمومية والخصوصية، ومدى ما سجل من تقدم أو تقهقر في هذا السبيل.

ثانياً: بحث الوسائل المؤدية إلى سلامة اللغة العربية، ومن ذلك

من أحاديث العلماء

«... رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه.»

على من يصدق هذا الحديث الشريف ؟

بقلم الأستاذ: محمد الحجوي الثعالبي
الكاتب العام للمجلس العلمي الأعلى

لنا الرسول الأعظم صلوات الله عليه في حديث المفلس الذي رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه. حيث قال لأصحابه : «أتدرون من المفلس من أمتي يوم القيامة - قالوا : المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع - فقال : إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطي هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحته عليه، ثم طرح في النار.»

على أن الله جلت عظمته يجوز في حقه أن يغفر جميع ذنوب عبده إن شاء - ولا يسأل عما يفعل، ولكنه تعالى، وهو الحكيم العدل بين عباده، لا يجوز في جانبه أن يزدري حقوق المظلومين، ولا يقتصر لهم من الظالمين، وأن يمحو عن هؤلاء ما اقترفوه في جانب الآخرين من الظلم والعدوان والسلب والنهب والبطش بسبب حجة حجوها فلم يرفثوا فيها ولم يفسقوا...

إن الحج المبرور يكفر من الذنوب ما هو بين العبد ومولاه، أما ما بينه وبين بني جنسه، فلا أخا له يكفر ويمحي إلا إذا ردت المظالم، وأرجعت الحقوق، وأصلح ما أفسد، وعوض ما أخذ.

«أيها المسلمون كفوا عن المظالم، ولا تأكلوا أموال الناس بالباطل، ولا ترتشوا، ولا تخصبوا حقوق اليتامى والمساكين، ولا تستحذوا على ما يملك غيركم ظلما وبغيا، ولا تضيعوا حقوق أزواجكم وأولادكم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين، ولا تزرعوا بذور الشقاق والتفرقة بين الناس، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا، وتوبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويقبل حجكم وصيامكم وصلاتكم...»

بمثل هذا كان من حق الإمام أن يخاطب مستمعيه يوم الجمعة ومن سوء مغبة الظلم والاستبداد كان من واجبه أن يحذرهم قبل أن يبشروهم بجزيل الثواب الذي وعد الله به عباده الصالحين في كتابه المبين؛ وعلى لسان نبيه الأمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله أجمعين.

الشخصية التي لا يمكن بحال من الأحوال أن تضر بغير صاحبها - فبدخل حتما في حكم الحديث النبوي السالف الذكر، وهو المقصود فيه قطعاً، لأن الله تعالى غفور رحيم، قادر على أن يصفح عن عبده المذنب، نحوه، وأن يتجاوز عن سيئاته، ويمحو ما تقدم منها في بعض المناسبات - أن قر عزم عبده على التوبة وعدم العودة إليها أبداً.

وأما النوع الثاني - أي ما كان بين الشخص وشخص آخر - فلا يمكن أن يدخل في حكم الحديث المذكور، وذلك لأن الله تعالى نصب نفسه حكماً بين العباد، ويقتص من الظالم للمظلوم، وينتصر للضعيف على القوي المعتدي، ويحكم بالعدل وهو أحكم الحاكمين...

كيف يتصور مثلاً أن يغفر - بسبب الحج لشخص وكي على يتامى فأكل أموالهم ظلماً وبغياً، والله تعالى يقول في كتابه المكنون : «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا، وسيصلون سعيراً.»

وكيف يتصور أن يغفر - بسبب الحج - لشخص منع الزكاة وحرم منها مستحقينها، وكثر الذهب والفضة، والله تعالى يقول في كتابه المبين:

«إن الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب الهم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم، هذا ما كنزتم لأنفسكم، فذوقوا ما كنتم تكنزون...»

وكيف يتصور أن يغفر - بسبب الحج - لشخص ينفق أوقاته في نهش أعراض الناس، وفي اغتياهم، وهمزهم، ولمزهم، والله تعالى يقول في كتابه العزيز : «ويل لكل همزة لمزة.»

وكيف يتصور أن يغفر - بسبب الحج - لشخص مطفف غشاش، يهضم حقوق الناس عن قصد، والله تعالى يقول في كتابه الحكيم : «ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون، ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم، يوم يقوم الناس لرب العالمين...»

كان المسجد يزخر بالناس، وكان كتاب الله يتلى بصوت واحد، فإذا بالتلاوة تنقطع، وإذا بالإمام يخرج، وبعد رواية الحديث والأذان الثلاثي، شرع الخطيب في إلقاء خطبة الجمعة، وكانت تدور حول الحج وفضائله، وقال في ذلك أشياء كثيرة وختمها بحديث النبي ﷺ الوارد في الصحيح: «من حج فلم يرفث ولم يفسق، رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه.»

وجلس لحظة، ثم القى الخطبة الثانية دون أن يعلق على الحديث السابق، ولا أن يفسر للحاضرين - وكانت أغلبتهم الساحقة من الأوساط الشعبية الساخنة أقول لم يفسر لهم المعنى الحقيقي لهذا الحديث الذي ربما أوله المستمع البسيط تأويلاً مخطئاً...

أجل، كان من اللائق أن يشرح الخطيب هذا الحديث للمستمع شرحاً وافياً حتى لا يتوهموا أن الحج يكفل لهم التخلص من جميع ذنوبهم كيفما كان نوعها، وحتى لا يظنوا أن المسلم يستطيع أن يقترف الذنوب ما شاء، وأن يعصي الله ما شاء، ويظلم الناس ما شاء، ويأكل أموال الناس ما شاء، ثم يكفيه أن يجح فلا يرفث ولا يفسق لتمحو عنه كل تلك الذنوب ويرجع منها كيوم ولدته أمه.

وإني لا أقضي سرا هنا إذا قلت أن العامة تعتقد ذلك وتؤمن به إيماناً. وكمر مرة سمعت بعض البسطاء المتقاعسين عن الحج رغم استطاعتهم يبررون تأخرهم عن أداء هذا الركن الديني بكونهم ينتظرون المزيد من اقتراف الذنوب والانغماس فيها، حتى إذا حجوا غسلوها عنهم ورجعوا كيوم ولدتهم أمهاتهم...

وأهم في اعتقادهم هذا لا يميزون بين أنواع الذنوب ودرجات فظاعتها، بل كل الذنوب عندهم تغفر وتمحى بفضل الحج، ولو كانت على جانب كبير من الفظاعة والخطورة.

فالذنوب نوعان : منها ما ينحصر في الشخص ويكون بينه وبين مولاه فقط، ومنها ما يتعدى الشخص إلى أفراد المجتمع، ويكون بين الشخص وشخص آخر، أو أشخاص آخرين. فاما النوع الأول - أي ما كان بين العبد ومولاه، كتضييع بعض الصلوات، أو تأخيرها بدون عذر مقبول، أو غير ذلك من الذنوب

«إنا نحن نزلنا الذكر،

وإنا له لحافظون» الحجر الآية 9

الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة - فرع الرباط

لم ترد في القرآن الكريم إلا مرة واحدة فقط وذلك في سورة الصف المدنية (61) في الآية السادسة في قوله تعالى : (وإن قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين).

أما كلمة محمد صلى الله عليه وسلم ﷺ فقد تكررت في القرآن الكريم أربع مرات في أربع آيات في أربع سور، كلها مدنية.

أولاً : في سورة آل عمران في الآية 144 في قوله تعالى (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا، وسيجزي الله الشاكرين).

ثانياً : في سورة الأحزاب في الآية 40 في قوله سبحانه (ما كان محمد أباً أحد من رجالكم، ولكن رسول الله وخاتم النبيين، وكان الله بكل شيء عليماً).

ثالثاً : في سورة محمد صلى الله عليه وسلم في الآية الثانية، في قوله تعالى : (والذين آمنوا و عملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم).

رابعاً : في سورة الفتح في الآية 29 في قوله سبحانه (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، سيماهم في وجوههم من أثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فأزراه فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار، وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً).

صدق الله العظيم، وإلى حلقة أخرى مع كلمة أخرى من كلام الله الذي لا تنفذ كلماته، مصداقاً لقوله (قل لو كان البحر مدداً لكلمات ربي لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولوجننا بمثله مدداً، الكهف 109) وقوله تعالى (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله، إن الله عزيز حكيم) لقمان 27..

جاء في كتاب برنامج القرآن الكريم لمؤسسة «العالمية» : «إن من تمام فضل القرآن الكريم أن يتكفل الله بحفظه فبعد أن كان يكتب على جريد النخل والجلود والخشب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، أصبحت هناك طبعا لكتاب الله غاية في الاتقان...»

ثم يجيء برنامج القرآن الكريم ليطوع الحاسب الآلي للتعامل مع النص القرآني الشريف، وليضع الخطوة الأولى لتسخير التقنيات الحديثة لخدمة ديننا السامي ولغتنا العربية.

يعتبر برنامج القرآن الكريم أسلوباً حديثاً في نشر الثقافة الإسلامية، فهو يعرض النص القرآني بالرسم العثماني ووفقاً لقواعد ضبط النص القرآني والقراءات، كما تتوفر فيه أقسام تعليمية عديدة تهدف إلى تثقيف المسلم بما يحتاجه من القرآن الكريم، وتسهل له الاستزادة من هذا المنهل العظيم...

وجاء في الصفحة 29 تحت عنوان : القرآن الكريم والحاسب الآلي : ودخل المسلمون عصر الكمبيوتر الذي فتح لهم آفاقاً علمية وتعليمية واسعة جداً. فكان من البديهي أن يسخر المسلمون الكمبيوتر في سبيل خدمة كتاب الله الكريم، ليكون وسيلة جديدة لحفظ كتاب الله ونشره وتعليمه والدعوة إليه.

وليثبتوا للعالم أن ما فيه صالح لكل زمان ومكان، وأنه قادر على استيعاب الحضارة الحديثة، بل الذي يوجهها وقيمها على أسس سليمة ثابتة من العقيدة والشريعة. فهو تسخير للتكنولوجيا والعلم لخدمة الكتاب العزيز، وهو تعليم لأحكامه ونشر لعقيدته، بل هو النافذة التي نطل منها على العالم أجمع...

أعزائي القراء، لقد اخترت هذا الكلام لأجعله مقدمة لموضوع «نافذة على الحاسوب» للتتويج بالمصدر الذي أستقي منه لتعم الفائدة به، خدمة لكتاب الله، واليوم نطل من نافذة حاسوبنا على كلمتين عظيمتين هما محمد وأحمد لنرى أين وردتا في القرآن الكريم وكما مرة تكررنا.

ونبدأ بكلمة «أحمد» فنرى أنها

مجلة «الأحياء» في حلة جديدة

تصدرها رابطة علماء المغرب

وأعد لمجلة «الأحياء» ببيولوجيا التراجم المغربية المنشورة بجريدة «الميثاق» طيلة مدة صدورها الأستاذ عبد الصمد العشاب مدير مكتبة عبد الله كنون بطنجة، وقد ختم العدد بعرض عن النشاط العلمي لرابطة علماء المغرب، فرع الرباط وفرع سلا.

وإن مجلة «الأحياء» إذ تصدر في حلتها الجديدة ترحب بأي إنتاج رفيع في أي مجال من مجالات المعرفة بشرط أن يكون تناوله من منظور إسلامي أصيل، أو منظور عصري لاجتياحي الإسلام.

طيف»..
وكتب الأستاذ ادريس كرم أستاذ باحث في علم الاجتماع الديني والثقافي بحثا رائعا عنوانه: «علاقات السياسي بالثقافي عند محمد المكي الناصري من خلال مجلة «المغرب الجديد» 1935-1936»
وساهم الأستاذ الباحث عبد الرحمن القباچ بحديث قيم عن معركة وادي المخازن 986 هـ - 1578 م.
كما شارك الأستاذ محمد بن أحمد المراني خريج جامعة القرويين بحديث عن فقهاء تازة الشعراء والناظمون»..



صدر العدد الأول من السلسلة الجديدة لمجلة «الأحياء» ورقمها المسلسل: 13. وهي مجلة نصف سنوية تعنى بالأبحاث والدراسات الإسلامية، يديرها الشيخ محمد المكي الناصري، وقد كتب مقدمة بعنوان:

مجلة «الأحياء» في سلسلتها الجديدة» جاء فيها:

«إذا كانت مجلة «الأحياء» توقفت عن الصدور لظروف صحية وتقنية قاهرة واجهت فضيلة الأمين العام الراحل، منذ العدد الثاني عشر المؤرخ: جمادى الثانية 1407 أبريل 1987، ثم ظلت في حالة توقف، إلى أن انتقل مؤسسها إلى رحمة الله يوم خامس ذي الحجة 1409 الموافق تاسع يوليوز 1989، مأسوفا عليه، فهامني تعود اليوم بفضل الله وعونه إلى الظهور في حلة قشبية ومستوى مرموق، ووضع متميز، والشوق إليها عظيم، من عار في فضلها، ومقدري نفعها، وقد أدخلت عليها تحسينات أدبية وفنية متنوعة، وتعززت بمساهمة ممتازة لعدد مهم من خيرة الكتاب والباحثين الذين انضموا إلى صفوف الرابطة في عهدنا الجديد»..

وتميزت الصفحات الأولى في المجلة بوثيقة الدفاع عن كرامة الشعب وقداصة العرش.

«الخلافة والإمامة في الإسلام»:

وهي وثيقة تمثل موقف علماء

من كنوز السنة النبوية

السعداء في الآخرة

تقديم الأستاذ:

أحمد السفياني

عضو الرابطة: سلا

على صلاتهم يحافظون.
تحابا في الله: أي لإجله، لا لغرض دنيوي.
اجتمعوا عليه: أي اجتمعوا على الحب في الله، أي ان كلا منهما أحب صاحبه في الله.
ذات منصب: أي امرأة صاحبة جاه من أصل وشرف أو سلطان أو مال.
أخاف الله: الخوف من الله هو الرهبة من عذابه، وهو دليل الإيمان.
قال الله تعالى: «وَأَخَافُونَ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».

2- المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث الشريف تقسيم لطيف وبيان شاف مجيد، لا أولئك السعداء الأبرار الذين نالوا الكرامة الإلهية والسعادة الأبدية في دار الخلد والنعيم، بسبب ما قدموا في الدنيا من صالح الأعمال، واتصفوا به من جميل الخصال، فالعدل بين الناس وتعلقهم بالمساجد ومحبتهم لبعضهم البعض في الله واجتماعهم وتفرقهم، والفناء في حب الله ونيل رضاه، وكبحهم جماح شهواتهم، وخوفهم من الله تعالى، وانفاقهم في سبيل الله بكل سخاء، وذكرهم لله في كل وقت وحين باللسان والفكر والقلب، وبكاؤهم خوفا من الله، كلها موجبات لرضى الله وحسن ثوابه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»:
- إمام عادل
- وشاب نشأ في عبادة ربه
- ورجل قلبه معلق في المساجد
- ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه
- ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله
- ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
- ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه.
متفق عليه
1- الشرح:
يظلمهم: المراد بالظل هنا هو الظل الحقيقي حيث يكون هؤلاء السعداء تحت ظل العرش يوم القيامة.
في ظله: إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف
إمام عادل: المراد بالإمام الحاكم ويشمل كل من له ولاية على غيره والعدل الذي يحكم بالعدل بين الناس فلا يميل مع هوى ولا يرتشي بمال.
- معلق في المساجد: أي محب لها حبا شديدا فهو ينتظر الصلاة بعد الصلاة ويصليها بالجماعة ولا يؤخرها عن وقتها كما قال الله تعالى في هذا الصنف: والذين هم

وكتب الأستاذ أعمون مولاي البشر عضو الرابطة بالرباط، بحثا حول مفهوم السنة في الإسلام، وساهم الدكتور عبد السلام السليمانى أستاذ بكلية الحقوق بالرباط ببحث متميز حول «مفهوم الربا وبعض آراء الفقهاء فيه».
أما الدكتور عمر الجيدي أستاذ التعليم العالي بدار الحديث الحسنية فقد ساهم ببحث تحت عنوان: «المصنفات المغربية في القواعد والكليات الفقهية».
وساهم الأستاذ عبد القادر العافية أستاذ بكلية الآداب شعبة الدراسات الإسلامية ببحث تحت عنوان:
الغذاء من منظور إسلامي وساهم بحديث قيم الدكتور المكي التهامي أستاذ بمرز - كلية الطب بالدار البيضاء تحت عنوان: «الإسلام وقواعد الصحة النفسية» وشارك الأستاذ أحمد حدادي أستاذ بكلية الآداب وجدة، عضو رابطة علماء المغرب فرع وجدة بحديثه الجيد بعنوان:
«كشف الزمخشري في الغرب الإسلامي بين الرفض والاعجاب»..
ومن فرع العلماء بوجوده ساهم الأستاذ عبد الرحمن حوطش، رأسه جامعة محمد الأول بوجوده بحديث شيق بعنوان: «نظرات في الشعر الأميري» من خلال ديوان «ألوان

المغرب من الحملة الإعلامية المغرضة التي قامت بها وسائل الإعلام الفرنسية ضد المغرب ومقدساته ومؤسساته. ومن العلماء والكتاب والأساتذة الذين ساهموا ببحوثهم ودراساتهم القيمة السادة:

الدكتور عبد الهادي التازي عضو أكاديمية المملكة المغربية في بحث قيم تناول شخصية عبد الله كنون مع ملحق بلائحة مؤلفات الأستاذ عبد الله كنون في تاريخ الأدب والتراجم والمقالة الأدبية والسواوين الشعري والشروح، وفي ميدان التحقيق والنشر والكتب الإسلامية وتأليف مختلفة، ثم ملحق ثاني بلائحة المقالات التي لم يصنفها الأستاذ.

وساهم الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بحديث شيق بعنوان: مكانة الفن في التوجيه الإسلامي وبناء المجتمع الحديث.

وشارك في العدد الدكتور عباس الجراري عضو أكاديمية المملكة بحديث قيم بعنوان:

* الإيمان أساس مقومات المنهج التربوي في الإسلام.

كما شارك ببحث قيم في المجلة الدكتور محمد يسف أستاذ التعليم العالي بدار الحديث الحسنية بعنوان:

* رواية صحيح مسلم في الغرب الإسلامي *

من كل بستنان زهرة

الكسوة البالية والمنهل البساطي

وقف أحدهم على علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فقال: إن لي إليك حاجة رفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك، فإن أنت قضيتها حمدت الله وشكرته، وإن لم تقضها حمدت الله وعذرتك، فقال له علي (رضي الله عنه): خط حاجتك في الأرض، فإنني أرى الضر عليك، فكتب السائل على الأرض: إني فقير، فقال علي: يا قنبر ادفع إلي حلتى الفلانية، فلما أخذها، تمثل بين يديه، وقال:

كسوتني حلة تبيل محاسنها فسوف أكسوك من حسن الثنا حلا

إن الثناء ليحيي نكر صاحبه كالغيث يحيي نداء السهل والجبلا.

في الذكرى الثالثة لوفاة العلامة عبد الله كنون

سبق لجريدة منبر الرابطة في عددها الصادر في 16 يوليوز 1992 أن تناولت وقائع الاحتفال التذكاري الذي نظمته مندوبية وزارة الثقافة بطنجة، بالتعاون مع إدارة مكتبة عبد الله كنون يوم 9 يوليوز بقاعة المكتبة.

وبالمناسبة قامت مندوبية وزارة الثقافة بتوزيع نشرة حافلة تضمنتها جميع الكلمات التي ألقيت على الحاضرين بتقديم مدير مكتبة عبد الله كنون الأستاذ عبد الصمد العشاب.

وتضمنت النشرة كلمات السادة الأساتذة:

فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري الأمين العام لرابطة علماء المغرب
الأستاذ عبد العزيز محمد العيادي مندوب وزارة الثقافة
الأستاذ العلامة محمد الشاهد الشنتوف رئيس المجلس العلمي الإقليمي لطنجة:

الأستاذ محمد مصطفى الريبسوني رئيس جمعية مكتبة عبد الله كنون الذي ألقى كلمة بعنوان «العالم الرائد».

نقتطف منها مايلي:

حضرات السادة والسيدات.
لقد قدر الله تعالى أن يخلف الفقيد في بعض مهماته رصفاء له ورفقاء في درب الكفاح الوطني والعلمي والفكري، وعلى رأسهم العالم المجاهد الرائد المفكر الزعيم الوطني شيخ الجماعة سيدي محمد المكي الناصري، الذي تولى الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب، وهو في ذلك خير من يتولى هذا المنصب الشامخ وهو لذلك أهل، وقد أعطي القوس باريها فمن لا يعرف هذا الرجل الغد، ومن لا يذكر كفاحه ومن لا يذكر علمه وثقافته، وعمله في نطاق التوعية الوطنية والإسلامية، وهذه آثاره دليل على ذلك، فمن أعماله في فضح الاستعمار وفي نشر معاهدة الحماية التي جاهر بعوائدها أيام الكفاح، وأعلن في كتابه (قبح الله الحماية) دعوة المغاربة إلى مناهضة الاستعمار وإرجاعه من حيث أتى إلى أعماله العلمية والفكرية واستاذيته، وما درس تفسير القرآن الكريم التي ينصت إليها عباد الله المسلمون صباحا ومساء كل يوم من دار الإذاعة الوطنية، إلا عمل من تلك الأعمال الجادة الرامية إلى تثبيت أصول الإسلام وقواعده لدى المواطنين كافة.

ولست هنا لأعدد مفاخر هذا النبراس الوهاج، بل يكفيني

الإشارة إلى الكتاب الذي أصدرته دار الحديث الحسنية حول السيرة الذاتية للشيخ محمد المكي الناصري، والذي جاء خلاصة لأعمال هذا الرجل الكبير لصالح هذا الوطن العظيم.

وتشاء الأقدار أن يخلفه في عضوية مجمع اللغة العربية ببلاد الكنانة مصر العربية صديق وفي وأخ كريم وأستاذ جليل ومفكر رائد هو الدكتور عبد الهادي التازي صاحب الدراسات الأدبية الرائدة ومؤلف التاريخ الديبلوماسي المغربي، ومدير المعهد الجامعي للبحث العلمي واحد الذين تولى الباحثون دراسة منجزاتهم وأعمالهم، ويكفي الرجوع في هذا الباب إلى كتاب «حياة وأعمال الأستاذ عبد الهادي التازي» الذي صدر مؤخرا للباحث المتخصص بجامعة محمد الخامس الأستاذ عبد الفتاح الزين.

ويخلف الفقيد في عضوية أكاديمية المملكة المغربية، أستاذ متخصص وقانوني لامع ومؤلف ذو شهرة واسعة هو الدكتور

ادريس العلوي العبدلاوي رئيس جامعة القرويين سابقا وأستاذ القانون المدني بجامعة محمد الخامس وأحد كبار أساتذة القانون المغربي.

وأخيرا تتشرف مدينة طنجة بأن يتولى رئاسة مجلسها العلمي أحد ابنائها البررة وعلمائها الأجلاء وأساتذتها المرززين، وتلميذ للفقيه وعضو الجمعية الساهرة على مكتبته بطنجة واحد حفاظ الفقيه المالكي في المغرب الشريف الأستاذ العلامة سيدي محمد الشاهد الشنتوف وهو في ذلك يؤكد فراسة الفقيه فيه حيث كان ينيبه عنه في عدة أعمال، ومنها الحضور الدائم الفعال في مجالس الدروس الحسنية التي تلقى برحاب القصر الملكي العامر والمشاركة الجادة في المناقشات التي تتم أثرها.

وان أمل الجميع ان يتم تعيين من يخلف الفقيد في كل المجالات التي كان يحتل عضويتها ربطا للماضي بالحاضر، وأثبتا للحضور المغربي الدائم.

فروع رابطة علماء المغرب بورزازات

العام، فتحت لائحة الترشيحات لتشكيل أعضاء المكتب حيث بلغ عدد المرشحين خمسة عشر عضواً أجمع الحاضرون على اعتبارهم الأعضاء المكونين لمكتب فرع الرابطة.

وفي جلسة عامة شرع الأعضاء المنتخبون في توزيع المهام، واستقر إجماعهم على التشكيلة التي تظهر في الصورة برأسة الحاج بلا عبد الله:

أعضاء مكتب فرع رابطة علماء المغرب بورزازات



الرئيس: ج بلا عبد الله
نائبه: ج صبري عبد السلام
الأمين: ج فاضل محمد
نائبه: محسن محمد
الكاتب: الغالي محمد
نائبه: الفيلالي الحسين
المستشارون: ج شكري لحسن

ج ايدار ايت الشيخ
العلوي عبد السلام
ج آيت سي محمد
بوشركة علي
بومدياني احمد
شكوي عبد الوهاب
بلعربي محمد
الناصر عبد الله

أعلام الفكر المغربي

عبد العزيز الزياتي

1007-1055 هـ

للدكتور عمر الجيدي

عضو الرابطة فرع الرباط

مساجدها (مسجد القصبة) وأكب على تدوين النوازل فجمع منها أسفارا كثيرة فاقت ما جمعه أحمد بن يحيى السونشريسي في معياره بكثير كما يقول أبو زيد الفاسي، وعكف على التأليف فالف في مختلف فنون المعرفة من فقه وقرآيات ولغة وتصوف وعقائد من أشهر مؤلفاته:

(1) تأليف في رؤوس الآي
(2) تأليف في الماخوذ به من أحرف الخلاف بين السبعة
(3) تأليف في حروف العشرة
(4) مفردات البصري
(5) شرح نظم الزكاة لخاله العربي الفاسي
(6) شرح أبيات في تقسيم الممكنات

(7) الجواهر المختارة فيما وقفت عليه من النوازل بجبال غمارة في سفرين ضخمين
(8) نقائس الحلي في قراءة ابن العلاء، وغيرها من المؤلفات...

وهو أول من أدخل ابن الجزري إلى المغرب وكذا كتاب الدرر الصقيلية في شرح أبيات العقيلة، توفي رحمه الله بتطوان يوم الثلاثاء ثالث جمادى الأولى سنة 1055 هـ بالسوياء الذي أصاب المدينة في ذلك الحين وقيل في رثائه شعر كثير، منه ما رثاه به الأديب عبد السلام الناصري الجابري معزيا فيه أهل تطوان:

ما في الوري حي والده أو صادق ذو طاعة يسهوه به أو فاسق إلا وأضحى للمنية مقصدا والموت يرصده بسهم راشق قد كنت أحسب أنه ما ينتقي فوجدته للحسن أكبر عاشق

إن الحمام لمولع بقناص من أضحى إلى الآداب أول سابق وقناص من حاز الفضائل من ندى - أو دين أو علم وحسن فائق إلى آخر الأبيات.....

وترجمة الرجل وأسنة جدا، وأخباره طويلة، أستعرضنا منها جملة صالحة في مكان آخر بحمد الله وعونه...

عمر الجيدي

هو أبو فارس عبد العزيز بن الحسن بن يوسف بن مهدي بن يحيى بن مهدي بن محمد بن يوسف بن مهدي الزياتي نسبة إلى قبيلة بني زيات إحدى القبائل الغمارية الواقعة إلى الشرق من مدينة تطوان على بعد حوالي 60 كلم منها، ولد بعد ظهر يوم الثلاثاء 30 شوال سنة 1007 هـ

أخذ عن والده الحسن بن مهدي الزياتي وخاليه أبي عبد الله محمد العربي الفاسي وشقيقه أبي محمد عبد الرحمن، تخصص في القراءات حتى صار فيها إماما بلا منازع لا يدرك فيها شأوه، ولما وصل الثامنة عشرة من عمره انتقل إلى مراكش وسوس الأقصى فدرس العلم فيها وعلم، أخذ

القراءات السبع عن شيخه أبي عبد الله محمد بن يوسف التاملي ولازمه طويلا وأجازته إجازة عامة في ذلك عام 1030 هـ وشهد له بالغاية في الحفظ، ثم رحل إلى المشرق سنة 1048 هـ قصد أداء فريضة الحج، واغتتم فرصة وجوده هناك فأخذ عن جمع من علمائه أمثال الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة بن اسماعيل المزاجي وتلميذه أبي العباس

أحمد التدغي، ثم عرج على مصر فادرك بها جماعة من أكابر العلماء منهم الشيخ علي الأجهوري وإبراهيم الماموني والشيخ علي الحلبي، والشيخ ياسين وغيرهم، ثم قفل راجعا نحو المغرب فدخل الجزائر وسمع بها من أبي عباس أبي الحسن علي بن عبد الواحد الانصاري، ولقي بقسنطينة الإمام أبا محمد عبد الكريم الفكون المتوفى عام 1033 هـ ثم سافر إلى مراكش وسوس ثانية وسمع من بعض علمائها، وأقبل على نسخ الكتب حتى كتب منها بخطه عدة كتب في القراءات وغيرها من الفنون وكان له حظ رائق، ورجع من تطوافه بعلم غزير، ثم حط الرحال أخيرا بتطوان، وتولى التدريس والخطابة بأحد

ندوات ومساهمات رابطة علماء المغرب

ضمن سلسلة الندوات والمساهمات التي تنظمها رابطة علماء المغرب بمقرها العام بالرباط القى فضيلة الاستاذ الصديق الروندة في 17 ماي 1991 مسامرة بعنوان :

«مفهوم البدعة في الإسلام»

نقتطف أجزاء منها لقرائنا الكرام

مفهوم البدعة في الإسلام

لقد احتلت البدعة مكانا حصينا في نفوس عامة المسلمين وخاصتهم، رغما على أن نبينا صلوات الله عليه قد نبهنا لخطرنا وحذرنا من شرها، ونهانا في كلمة اعتبرها الدكتور عبد الحلیم محمود (الهلال : يناير 1979) إعجازا منه صلى الله عليه وسلم حيث قال «اتبعوا ولا تتبدعوا فقد كفيتم» وعلق عليها رحمه الله بقوله «أن الذي يتبدع هو مع من لا كفاية له، ولكن الله سبحانه وتعالى بعد أن أكمل الدين وأتم النعمة، فليس هناك من مجال ولا من حاجة للابتداء».

التحذير من البدعة والتنشيع على المبتدعين

وللذلة على خطر البدعة في الإسلام نستشهد بما قاله «البارون كارادي فوف» من المعهد الكاثوليكي «مجلة المستقبل العربي عدد 40 صفحة 33 : لنشتت الإسلام ولنستغل البدع الإسلامية . وفي الحديث الشريف : من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد وقد جاء في كتاب توجيهات الإسلام ص 470 للشيخ محمود شلتوت : «الابتداء في الدين من شر ما يصاب به الدين، فبه يدخل في الدين ما ليس منه ويخرج منه ما هو منه ومن هذا الطريق ينتشر الدين بين الناس بصورة تبعد قليلا أو كثيرا عن حقيقته التي رسمها الله، وتبعد الناس بها والتزمها في العمل رسوله وأصحابه من بعده. وقد تغمره صور الابتداء بالسكرت عن إنكارها تساهلا أو مجاملة للامة واشباههم فيما تهوى نفوسهم واعتادوا عليه وبذلك تطمس معالم الدين الأولى ويلحقها التغيير والتحريف. ويتقرب الناس الى الله بما لم يشرعه قربة إليه. ومن هنا تنسى الشرائع وتضل العقول».

تعريف البدعة وتحديد حقيقتها

وقد تطرق الفقهاء الأقدمون الى موضوع البدعة وخصوصا الأندلسيين منهم ألف فيها جماعة. منهم محمد الأندلسي صاحب كتاب : البدع، وأبو بكر الطرطوشي مؤلف كتاب : الحوادث والبدع، والمدخل : لإبن العبري، والاعتصام : للإمام الشاطبي.

فالأول : لا يعرفها بالحد بل بالمثال والعد
أما الثاني : فقد بدأ كتابه بتحليل لغوي لاستعمال كلمة البدعة : أي الاختراع
أما الثالث فيرتكز في تقريب مفهومها على تقسيمها الى ثلاثة أضرب : ما كان مباحا وما كان حسنا وما كان مخالفا للشرع.
أما الشاطبي وعليه يعتمد المتأخرون في تعريف البدعة وتحديد مفهومها فقد بينها في قوله :
«البدعة طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشريعة يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالشريعة»
وزاد موضحا : وإنما قيدت بالدين لأنها فيه تخترع وإليه يضيفها صاحبها، ووصفها بالاختراع على اعتبار أنها لا أصل لها في الدين .
ووصفها بأنها تضاهي الشريعة يعني مع أنها مضادة لها.
والخلاصة يضيف الاستاذ علل الفاسي في كتابه «مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها» : إن البدعة الشرعية لاتشمل إلا ما يقع في أمر الدين مع قصد مضاهاة الشريعة.
والبدعة الشرعية هذه لاتكون في نظره إلا محرمة أو مكروهة بحسب ضررها على الدين وما تحدثه من الفساد.

مجاللات البدعة من وجهة نظر الدين

وأخطر أنواع الابتداع وأشدّها استعصاء أن صح هذا التقسيم ما كان في المعتقدات لأن الفكر يصعب تجريدّه (غسله) وترويضه ثم احتواؤه. وتحتل البدع في العبادات المرتبة الثانية في الخطورة نظرا لما تزعره من بوادر التفرقة في العبادة الواحدة ولما تشكله من مظاهر الاختلاف في أداء الشعائر الدينية.
أما الباب الأخير في هذا التقسيم فيخص بالتقاليد وقد يرى بعض الناس أن التوارث منها التي مصدرها العرف أو النقل تدخل في دائرة البدعة.

والحقيقة كما قال الشيخ شلتوت في فتاواه ص 406 :

«أنه ينبغي وزنها بميزان الدين»

البقية ص 7

الخطبة المنبرية:

ليوم: 19.11.1412 الموافق 22.5.1992

أهمية العبادة.

بسم الله الرحمن الرحيم:
عباد الله : قال الله تعالى:

« إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم » (ال عمران 51/)

عباد الله : العبادات في الإسلام هي أساس الدين وعليها مداره، وهي خضوع العبد لربه خضوعا مشوبا بالحب والخوف والرجاء، فهي طاعة لمن يهاب ويرجى، ووظيفة طبيعية للمخلوق مع خالقه ورازقه ومدبر أمره...

العبادات تؤدي استنالا لأمر الله تعالى واداء لحقه على عباده وشكرا لنعمه التي لا تعد ولا تحصى، وليس من اللازم أن يكون للعبادات حكمة يدركها العقل، فالعبد عبد، والرب ربه والعبد من عرف قدر نفسه، وعلى العبد أن يعرف أن الله غني عن العالمين: عن عباداتهم وطاقاتهم... قال تعالى « ومن كفر فإن الله غني عن العالمين....».

والله تعالى اذا تعبد عباده بشيء فلمصلحتهم وإصلاح نفوسهم، وتعويدهم على الخير افرادا وجماعات، وكلم الله من أسرار في كونه لا يدركها العبد، وشعبان المؤمن...«سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير...»

أسرار الطاعة من الأشياء التي أخفى الله كثيرا منها عن خلقه ليظلموا متطلعين وراجين وخائفين، والعبادات شعائر توقيفية تؤخذ كما بلغها الأنبياء والرسول ولا مجال للبحث لماذا نركع أو نسجد؟ أو نطوف؟...

وجاء في الحديث عند أبي داود انه **ﷺ** قال : إنما فرضت الصلاة وأمر بالحج وأشعرت المناسك لإقامة ذكر الله تعالى. وعند الترمذي انه **ﷺ** قال : إنما الصلاة تمسك ودعاء وتضرع، وتضع يديك فتقول اللهم اللهم، فمن لم يفعل فهي خداج...- أي ناقصة -

ومن أهم أنواع العبادات الصلاة، حيث جاءت العناية الكبيرة بها في الكتاب والسنة، وجاء التشديد في طلب إقامتها والتحذير من تركها فهي عمود الدين ومفتاح الجنة وخير الأعمال، وأول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة وهي مما تنافس فيه الأنبياء والرسل، فهذا أبو الأنبياء سيدنا إبراهيم يقول في دعائه «ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء» (إبراهيم /40) وجاء في الثناء على سيدنا إسماعيل (ع):

«وكان يامر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا... مريم / 25»

ويخاطب الله بها نبيه موسى فيقول: «أنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري» (طه / 14)

ولقمان يوصي بها ولده : «يا بني اقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر، واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور» (لقمان 18)

وينطق عيسى في مهده فيقول : «أوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا» ويرى بالوادي « (مريم 31).

ويامر بها الله خاتم انبيائه **ﷺ** فيقول:

«اتل ما أوحى اليك من الكتاب وأقم الصلاة» (العنكبوت / 45) ويجعلها الله صفة من أهم صفات المتقين : ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون» (البقرة 2 / - 3)

ويبدأ بها ويختتم أوصاف المؤمنين «قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون...»

ويامر سبحانه بالمحافظة عليها سفرا وحضرا فيقول : «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين» فان خفتهم فرجا لا أو ركبانا... (البقرة 237)

وينذر بالويل والهلاك من يسهو عن الصلاة، فيقول : «فويل للمصلين الذين عن صلواتهم ساهون» الذين هم يراءون ويمنعون الماعون» (الماعون 4 - 5)

ويذم وينذر من أضع الصلاة. «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا» (مريم / 59)

ويقول **ﷺ** بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» (مسلم)

وفي حديث آخر: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» وذكر **ﷺ** الصلاة يوما فقال : «من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة» ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف»

أي من شغله ماله فهو مع قارون ومن شغله ملكه فهو مع فرعون ومن شغلته وزارته

فرعون ومن شغلته وزارته

للاستاذ عبد القادر العافية

خطيب الجمعة

بمسجد بن سعيد بمدينة سلا

ووظيفته فهو مع هامان ومن شغلته عنها تجارتها فمع أبي بن خلف».

وجاء في صحيح ابن هبان انه **ﷺ** قال : من فاتته صلاة فكانما وتر في أهله»

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة «ض» ان رسول الله **ﷺ** قال : «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على مكان كل عقدة : عليك ليل طويل فارقد، فان استيقظ فذكر الذا انحلقت عقدة فان توضا انحلت عقدة، فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان»

عباد الله : قد جعل الله الصلاة على المؤمنين كتابا موقوتا تتكرر في اليوم مرات، قال تعالى: ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا»

وقد مثل **ﷺ** للصلاة فقال : «أزيت لو ان نهران على باب أحدكم يغتسل فيهما كل يوم خمس مرات فهل يبقى على بدنه من درنه شيء؟ قالوا : لا، قال : كذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بها الخطايا».

وبنو آدم خطاءون، وما بين الصلاة والصلاة كفارة لما بينهما، ولذا طلب الشارع من العبد تكرار الصلاة.

فالصلوات الخمس أوقات يرجع فيها المؤمن نفسه، ويندم على ما صدر منه، قال تعالى : «أقم الصلاة طربي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهب السيئات» ذلك ذكرى للذاكرين» (هود / 114)

وأوقات الصلوات أوقات يحارب فيها المسلم الشيطان فهو يتغلب عليه إن أدى الصلاة، لأن الشيطان يزين له البقاء فيما هو فيه من اللغو والتجارة، أو مشاهدة التلفاز وتتبع المسلسلات والمقابلات... المؤمن ينبهه دخول وقت الصلاة إلى وجوب عدم النسيان مع النفس والهوى، فبالصلوات المتكررة نتعلم الانضباط وتقدير الوقت وقيمته، ونندرك أن الزمان يمضي فماذا فعلنا فيه ياترى؟

قال تعالى : «واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم اليه راجعون» (البقرة / 45 - 46)

وقال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين» (البقرة / 153)

وكان **ﷺ** اذا حز به أمر فزع الى الصلاة».

بأقلام العلماء

«هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين» حديث تريف

بقلم الأستاذ مصطفى اصبان الحسني
عضو الرابطة فرع شفشاون

الاحيرة، عندما تمس الحياة، وتستحيل المعاشرة، والطلاق هو الحل الشرعي الصائب بالمعروف لمعضلات الأسرة البائسة، لم يندب الإسلام إلى وسيلة الطلاق ولا إلى استحبابها، بل أجاز اللجوء إليه على كراهة، لقول الرسول (ص) «أبغض الحلال إلى الله الطلاق» وفي الحديث الشريف الذي يرويه أبو داود والترمذي وابن حبان عن أبي الدرداء (ض)، قال رسول الله (ص) «لا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة» قالوا بلى، قال (ص) : «إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة» ويروي عنه (ص) أنه قال : «هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين». فمضمون الحديث الشريف إذن هو التزجيب في الإصلاح بين عامة الناس، لا بالتفريق بينهم والنهي (ص) يعمل أهل الخبر والرأي هم الوسطاء في إصلاح ذات البين، وعلى أيديهم يتحقق جمع الشعث والشمل وإصلاح الفاسد، باعتبار أن القرقة والتنافر يسببان متاعب للزوج والزوجة، بل حتى المجتمع الإسلامي يتأذى من هذه الظاهرة الخطيرة، ألا وهي الطلاق، حيث أصبحت تتفاقم يوما بعد يوم، كل ذلك راجع إلى عدم تفهمنا لميثاق الزواج، لذلك عبر مولانا رسول الله (ص) بالخالقة، بمعنى المصيبة الفتانكة بالإنسان والمسيبة له كل الآلام، والباعة على التنافر والحرب والقتال، ومن شأن هذه الحالقة أن يهلك الإنسان وتتأصل دينه كما يتأصل الموسى الشعر، وقد تطلق على قطعة الرحم والنظام، وما أعظم الصلح بين الناس أو بين الزوجين، فهو خير مهدية من الله لبعض عباده المتقين، والمصلح يشبه جل وعلا بالرعاية والصيانة، ومن سعى في إصلاح ذات البين كسب الصدقات الجمعة، وكان عمود الحلال في المجتمع، ومن مميزات المجتمع الإسلامي التعاون على البر والتكافل الاجتماعي، فلا يجوز أبدا المؤمن، أن يرى خصاما أو قتالا أو نزاعا وهو ساكت، والساكت على المنكر شريك فيه، فلنجعل قلوبنا في جياتنا العامة رسولنا الأكرم (ص) فيه نهدي إلى أقوم سبيل، «إنك لا تهدي من أحببت، ولكن الله يهدي من يشاء» الآية.

والحماية والستر التي يحققها كل منها لصاحبه، ومن أجل هذا إذن، كان الزواج مسؤولية جسيمة في عنق الزوجين معا، فللزوج حقوق شرعية، لا بد أن يربحها، ولا يجوز له أبدا أن يفرط فيها، كما للزوجة حقوق كذلك مثل الرجل متكافئة «ولمن مثل الذي عليهن بالمعروف، وللرجال عليهن درجة» سورة البقرة. فأبي درجة يقصد بها القرآن؟ في الاخلاق، في العلم، أجمع العلماء أن الدرجة هنا هي درجة القوامه وتحمل المسؤولية، جاء في الحديث الشريف أن رجلا سأل النبي (ص) فقال: يا رسول الله، ما حق زوجة أمرنا عليه؟ قال (ص): «أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسبت ولا تضرب الوجه، ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت». فأين نحن المسلمون اليوم من مسؤولية الزواج؟ ماذا جرى لعقولنا؟ هل أصبحنا لا نعرف حدود الإسلام؟ كل ذلك سبب لنا مشاكل في البيت من نزاع وخصام بين الزوجين، فتحول البيت الذي كان جنة إلى جحيم وعداء شديد، الزوجة تكره زوجها، والزوج يسخط على الحياة الزوجية، والأولاد يبقون عالة بينها، لاقدوة صالحة، ولا تربية سليمة، أسبنا ميثاق الزواج «إسماك بمعروف أو تسريح بإحسان» فالبيت المسلم يقوم على أركان ثلاثة: الكلمة الطيبة، والوعظ المؤثر، والإرشاد الحكيم، بدل الشتم والسب وفحش الكلام، فالزوجة قبل كل شيء ليست عرضا كما كانت من قبل، بل هي كيان مملوء إحساسا وشعورا وعاطفة، فمن الصعوبة جدا أن يعثر الإنسان على امرأة نموذجية، لضغطها الانثوي والعقلي، ولحكمة إلهية كان الطلاق في الدرجة

إن الحياة البشرية كانت قبل مجيء الإسلام تعيش في فوضوية ومناهة لا حدود لها من انتشار الفساد والاتحلال والظلم والطغيان، ويتعدد النساء لرجل واحد لا ينتظمهم نظام، ولا يجمعهم قانون، وبمجيء الإسلام، أصبح البشر يعرف نظام القبيلة والعشيرة والعائلة، فأول ما صنع الإسلام. حدد التمتع بالأمميات، فحدد العدد المباح في أربعة بنص الكتاب والسنة، كما سمي الزواج بلفظة ذات مدلول (ميثاقا غليظا)، وفي ظل هذا الميثاق الغليظ صار الرجل يدعى بالزوج، خلافا لما كان على عهد الجاهلية، فكان الزوج يسمى أنيسا أو صاحبا، فكلمة «الزوج» لم تعرف إلا في ظل الإسلام، ولها مدلول رياضي خاص، ومعناها التناظر، ومعناها في الحياة الزوجية هو نفس النظرة العلمية للفظه الزوج، فالزوج والزوجة كلاهما يمثلان الآخر بل كل واحد منهما يحمل في ثناياه الأمانة وآماله معا، لو استقرنا القرآن الكريم لأدركنا تصويره لهذا الرباط الوثيق بين الزوجين «من لباس لكم وأنتم لباس لمن» (سورة البقرة)، هذا تعبير رائع يوحي إلينا بمعاني الاندماج

ندوات ومسامرات رابطة علماء المغرب

تابع ص 6

فالدین فی نظره هو الحاكم على التقاليد فما كان منها لا يخل بشيء من أحكامه ولا يترتب عليه ما ياباه الدين فإن الدين يقره ويسمح به. وما كان منها يخل بأحكامه أو يستتبع ضررا أو فسادا ياباه الدين فإن الدين ينكره ويحاربه.

حكم البدعة ومنزلة صاحبها

إن الحافظ لفقهائنا والدافع للمصلحين للخوض في باب البدعة هو ماورد في القرآن الكريم والسنة النبوية من تحذير ونهي. وقول المصطفى «من أحدث في أمرنا: أي في ديننا».

(أما سائر الأفعال والتصرفات التي تصدر عن الإنسان دون أن يتصور أنها جزء من جوهر الدين أو حكممن أحكامه، وإنما يندفع إليها ابتغاء تحقيق هدف أو مصلحة له دينية كانت أو دنيوية فهي أبعد ما تكون عن احتمال تسميتها بدعة بل مألها أن تصنف أما تحت ما سماه رسول الله ﷺ : سنة حسنة، أو تحت ما سماه : سنة سيئة. (العربي عدد 280 مارس 1982 ص 58. محمد سعيد رمضان البوطي).

وهكذا يتبين لنا أن ليس كل جديد بدعة ولا كل مستحدث سيئة وبناء على هذا الطرح فإننا نستخلص النتائج التالية :

- البدعة لا تكون إلا في الدين.
- البدعة ضلالة قبيحة.
- كل من أحدث بدعة بهذا المفهوم ارتكب حراما لأنه استعمل مفتاحا أمر الشارع بقره ودخل بابا نهى الدين عن فتحه.

الخلاصة

- الخلاصة أن :
- كلمة البدعة لا تنصرف إلا لما أحدث في الدين بقصد مضاهاة الشريعة.
- إما ضلالة كبرى.
- أن المبتدع مذنب لتجرته على هدم حاجز منيع أقامه الشرع لحماية الدين.
- أن فاعل البدعة ارتكب مكروها أو حراما على قدر ما يترتب عن البدعة من أضرار وسيئات.
- لا يصح الاستدلال بما فعله الصحابة وخاصة الخلفاء الراشدين على إمكانية خلق البدع وتقسيمها حسب أحكام الشرع الخمسة.

نظرات في سيرة الرسول الحلقة الرابعة

الدكتور محمد يسف عضو الرابطة فرع سلا

جری فی ظهور الطیبین المناجب
مقابلة أبأوه أمهاته
مبرة من فاضحات الثنالب
عليه سلام الله في كل شارق
الأخ لنا ضوءا وفي كل غارب
أورد نص القصيدة، الحافظ أبو
عمر بن عبد البر القرطبي في كتاب
الأنساب له، وأبو المزي الحافظ في
تهذيبه والحافظ ابن كثير في قسم
السيرة من كتابه : «البدية والنهاية»
وتصدر البدائع الشعرية
بالغرب الإسلامي بائنة خاتمة
مرؤساء الأدهب، ذي الوزارتين ابن أبي
عبد الله بن أبي الخصال التي
سماها : «معراج المناقب»، ومنهاج
الحسب الشاقب، نظم فيها النسب
الشريف وفي مطلعها يقول :

إليك فهمي والفؤاد يثير
وإن عاقني عن مطلع الوحي مغربي
وختمها بقوله :
إلى هبة الرحمن شيت بن آدم
أبي البشر الأعلى لطيف لاثلث
فمنه خلقنا ثم فيه معادنا .
ومنه إلى عدن فسندد وقارب
وقد جعلها أبو الربيع سليمان
الكلاعي مسك ختام خديشه عن
النسب النبوي عن كتابه الجليل :
الاكتفاء في مغازي رسول الله،
ومغازي الثلاثة الخلفاء .

وذكر ابن الكلبي أنه كتب للنبي
صلى الله عليه وسلم خمسمائة أم
فما وجد فيهن سفاحا، ولا شيئا مما
كان عليه أهل الجاهلية.
وذلك لأن مجتمع مساق قبل
الإسلام، كانت قد طغت على نظام
الأسرة فيه بالخصوص أعراف،
وطرائق ظاهرة الفساد بينة البطلان،
سموها أنكحة وهي محض سفاح
وزنا، لا يتعاطاها إلا أهل الدعارة
والمجون، وقد تصدى لها الإسلام
بالبهدم والبطلان شأنها في ذلك شأن
غيرها من المفاسد والمنكرات التي
أحدثوها في غيبة الضمير الديني.
وقوي الله سبحانه مصطفىاه من
خلقها شرها.
وقد اعتنى العلماء بنسب رسول
الله صلى الله عليه وسلم - كل
العناية، وأبدعوا في عرضه، وصياغته
نثرا ونظما.

ولعل من بين الروائع الشعرية
المشريقية التي بلغت حد الإجداد
ومختهى الإبداع، بائنة أبي العباس
الناشي التي نظمها في مدح الجناب
الشريف واستعراض نسبه، هذه
طالعتها :
مدحت رسول الله أبغي بمدخه
وقور حظوظي من كريم المأرب
وختمها بقوله :
وكان رسول الله أكرم منجب

وعدان هو الحلقة العشرون في
سلسله آياته وأجداده ﷺ عندما
يسردون سردا تصاعديا هكذا :
«سيدنا محمد بن عبد الله، بن
المطلب، بن هاشم، بن عبد مناف. بن
قصي، بن كلاب، بن مرة، بن كعب،
بن لؤي ابن غالب، بن فهر، بن مالك،
بن النضر، بن كنانة، بن خزيمه، بن
مسدركة، بن إلياس، بن مضر، بن
نزار، بن معد، بن عدنان».
وهذا القدر من نسبه متفق عليه
بين النسابين أسماء، وعددا وترتيبيا.
وأما ما بعد عدنان إلى إسماعيل
بن ابراهيم ومنه إلى آدم فمختلف فيه
اختلفا كبيرا، حتى إن بعضهم أنكروا
رفع النسب فوق عدنان كمستدلا
ببعض الآثار رفعها، والصواب أنها
موقوفة على الصحابة.
ومهما يكن اختلافهم فيما بعد
عدنان، فإنهم متفقون على أنه من
ولد إسماعيل بن ابراهيم خليل الله.
وفي شرف نسب المصطفى
ونقائه، وانتقائه من لدن آدم، وردت
أثار، شاهدة. وشهادات ناطقة
بفضله المتأصل الممتد في عمق
الماضي، منها ما ورد في الصحيح عن
واثلة بن الأسقع. قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله
اصطفى من بني كنانة قريشا،
واصطفى من قريش بني هاشم،
واصطفاني من بني هاشم».

اخبار علمية وثقافية

الحس يقوي البصر
والأعصاب

ثبت علميا أن تناول الخس يقوي البصر والأعصاب... وأن أهم ما في الخس الأوراق دون السيقان، لأن الورق هو الذي يتعرض لأشعة الشمس التي تجعل محتواه غنيا بالفيتامين.. وكذلك فإن الأوراق تتفاوت في قيمتها الغذائية، فالأوراق الخارجية أكثر فائدة من الأوراق الداخلية، فاحتواء الأوراق على مادة «الكورفيل» يجعلها ذات فائدة كبيرة في امتصاص الروائح من الجسم. ويستفاد من أوراق الخس في مكافحة الإمساك المزمن، نظرا لاحتوائه على الألياف السليولوزية.. ويفيد الجسم أيضا في الإدرار بالنسبة للمصابين بالنقرس، والتهابات المجاري البولية.

وتوجد في الخس مادة تسمى «تراليس» وهي ذات خصائص نمو ومهدئة للأعصاب... واحتواء الخس على فيتامين (أ)، يعدل من فعل الغدة الدرقية ويساعد على التخفيف من الإحساس العصبي المتزايد.

البقدونس له مفعول
مسكن للآلام:

في دراسة علمية قام بها المتخصصون تبين أن البقدونس غني بالفيتامينات والأملاح المعدنية، وخاصة فيتامين (أ)، ولذا فيوصى بالإكثار من تناوله في فصل الشتاء، حيث يكون الجسم مفتقرا لكثير من الفيتامينات والأملاح، لقلّة الخضروات والفواكه في ذلك الفصل.. وقد ثبت أيضا أنه من النباتات المثيرة للشهية، وله مفعول مسكن للآلام، وله أثر فعال في حالة التهاب القرنية، والتهابات العين، وفي حالة انحباس البول..

صاحب جلالة الملك الحسن الثاني يترأس حفل وضع الحجر الأساس لجامعة الأخوين بفرن



خواطر وتأملات

جلسة... وحوار...

كنت وسط مجموعة من الرفقاء نشاهد على شاشة التلفزيون الألعاب الأولمبية الجارية في برشلونة لسنة 1992، وبإحدى جمعنا أحد الأصدقاء عندما قال:

— انظروا كيف يهتمون في الغرب بأنواع الرياضات من قفز ومصارعة وسباحة وجري وغيرها.. تأملوا أبطالهم الرياضيين وهم يحصلون ويفوزون بالميداليات الذهبية والفضية، ويرفعون من شأن أوطانهم.. بينما نحن - وأعني البلدان الإسلامية - لا نهتم بتكوين أبطال يشرفون وطنهم، فما هذا؟ هل للاسلام موقف من الألعاب الرياضية؟ ونظر إلي مليا، وكأنه يستعجل مني الجواب، وكان أحد الأبطال الرياضيين في هذه اللحظة يقف متأثرا من فوق منصة، وعلم بلاده يرتفع في سماء الملعب وقلت له:

بالعكس فالاسلام يدعو الى ممارسة التربية البدنية بقصد القوة لأغراض عسكرية وصحية وجمالية معا، وقد اهتم برياضات الفروسية والرماية والمصارعة والسباحة.

ويتحدث «ابن مسكويه» وهو مفكر وفيلسوف مسلم عاش في القرن الرابع الهجري عن التربية البدنية كالمسابقة والفروسية ورمي السهام واللعب الحر فيقول:

« إن العقل المكدود ليس لرؤيته نفاح، ولا لرايه نجاح، فاللعب يريح العقل من متاعب الدروس، ولنا مثل في رسول الله ﷺ لقد كان صحيح البدن، قوي الجسم، جاء في الحديث النبوي: «المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير» رواه الإمام أحمد

وفي حديث آخر رواه البيهقي: «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل»

والإمام الغزالي ينصح الآباء في كتابه «إحياء علوم الدين» بأن يعودوا صبيانهم على المشي والحركة والرياضة، حتى لا يغلب عليهم الكسل.

وما تشاهده من هذه الألعاب يا صديقي لا يتعارض إطلاقا مع توجهات الاسلام في تربية الشباب تربية رياضية تجعل منهم أبطالاً في الميادين العالمية... كان الصديق يستمع إل وقد بدأ عليه عدم الاقتناع بما أقول.

وفجأة أعلن المذيع عن سياق بين الأبطال العالميين على مسافة عشرة آلاف متر. وذكر من بينهم اسم بطل مغربي. وتركزت نظراتنا على الشاشة، وبلغ بنا الحماس أشده عندما شاهدنا على رأس المتسابقين البطل المغربي المعروف «خالد السكاك».

وهنا قال الصديق: إنها فلتنة من فلتنات الحظ الرياضي ليس إلا. لكن الرفقاء الآخرين أجابوه:

— إنه جهد خارق بذله، وتدريب شاق، واستعداد جسمي ونفسي، ذلك هو ما خوله الفوز بالميدالية الذهبية، فحرف بذلك وطنه، وكل الشباب في المغرب. محمد الخضمر الريسوني

مكتب المغرب العربي في القاهرة

دراسات ووثائق



د. المحمدين عبود

للصور الوثائقية النادرة التي أعطت للكتاب أهمية خاصة والباحثين في المغرب العربي.

كتاب صدر

صدر للدكتور امحمد بن عبود استاذ التعليم العالي بكلية الآداب بتطوان كتاب بعنوان: «مكتب المغرب العربي في القاهرة، دراسات ووثائق» الكتاب يشتمل على مجموعة من الدراسات والوثائق عن مكتب المغرب العربي في القاهرة. والهدف الذي قصده المؤلف من وراء إصدار مؤلفه القيم هو التعريف بمؤسسه مغربية لها دور لا يستهان به في كفاح المغرب العربي ضد الهيمنة الاستعمارية. وينحصر اهتمام الكتاب بمكتب المغرب العربي من سنة 1947 الى سنة 1949. وخلال هذه السنوات كان نشاط المكتب في أوجه. كما تطرق الكتاب لنظرة المشرق الى الحركة الوطنية بناء على رجاله السياسيين، ومؤتمراته الثقافية والسياسية وصحافته لا في مصر فقط، بل حتى في بلاد الشام. ومع الكتاب يوجد ملحق

منبر الرابطة

سنان رابطة علماء المغرب

رئيس التحرير
محمد الخضمر الريسوني

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري

الخميس 6 صفر الخير 1413 هـ الموافق 6 غشت 1992
العدد: 5- السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 77 53 51